

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المستوى: ثانية ماستر أدب شعبي. التاريخ: جانفي 2025

الأستاذ: سليم رهيوي

الإجابة النموذجية لمادة أدب الرحلات

الجواب الأول (05ن)

1- تتجلى هذه السمات في الأساليب والمواد التي يقدمها النص الرحلي، حيث ترقى هذه الأساليب بالرحلات إلى أن تكون فناً أدبياً أو جنساً من الأجناس النثرية وذلك لما تستخدمه من وصف وحوار وقصّ بأسلوب يقدم متعة ذهنية، وقد ذكر ذلك عدة نقاد، منهم شوقي ضيف حيث اعتبر أدب الرحلات عند العرب خير دليل على التهمة التي طالما اتُّهمَ بها، تهمة القصور في فن القصة. (2.5)

2- يتقاطع أدب الرحلة مع الفنون النثرية وبالخصوص الرواية في عدة سمات منها:

- السرد المتسلسل زمنياً

- الوصف

- الشخصيات والحوار والتشويق

- المكان والزمان والحدث

غير أن الرواية مجنحة بالخيال والرحلة مقيدة بالواقع والحقيقة، لكنهما يحملان الطابع الروائي. (2.5)

الجواب الثاني (05ن)

آراء بعض النقاد حول رحلة ابن بطوطة "تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"

1- شوقي في كتابه "الرحلات" صفحة 97 قال: الذي كتب الرحلة هو ابن جزّي وهو الذي سماها بهذا الاسم، وقد أضاف فيها إضافات لم ينقلها عن ابن بطوطة، وإنما نقلها عن الراحلين قبله مثل "ابن جبير" وأغلب الظن أن ما يتقدم وصف البلدان من بعض السجعات إنما هو من هذا الأديب (يقصد ابن جزّي) وما من شكّ في أن مقدمة الرحلة المسجوعة من صنعه. (01)

2- جورج غريب في كتابه "أدب الرحلة تاريخه أعلامه صفحة 62: نقل أن النقاد اختلفوا حول كتابة رحلة ابن بطوطة فقالوا: إن المقدمة والخاتمة من إنشاء ابن جزّي وما تبقى من إنشاء ابن بطوطة.

واختلف أيضا في القيمة الكتاب التاريخية من حيث صحة بعض المرويات وحقيقة بعض أسفاره، فذهب قوم إلى الشك بأمانتها لكثرة ما أضيف على المرويات من غرائب وما أعوز الأسفار من براهين تثبت واقعها.

وذهب آخرون ومنهم أهل الاستشراق إلى جعل الرحلة أصدق ما للعرب والعجم في تقويم البلدان، والإقرار بما لابن بطوطة من فضل على كتابة التاريخ والجغرافيا. ومن غرائب الطرائف أن يكون ابن جزّي إلى جانب ابن خلدون في عداد من شك في تلك الأمانة. (02)

3- أحمد أبو سعد: جاء في كتابه "أدب الرحلات وتطوره في الأدب العربي" صفحة 177 وما بعدها: أن هناك من أشاد بالرحلة من النقاد فقالوا بأنها أوفى ما ألفه العرب والعجم في تقويم البلدان، بالإضافة إلى اهتمام المستشرقين بالرحلة والعناية بها حيث حققوها وترجموها، وكذلك ثناء الرحالة الإيطالي "فريسكوبالدي" على الرحلة وتأييده لكل ماجاء فيها، لأنه عاين الأماكن التي ذكرها ابن بطوطة (02)

كما ذكر أحمد أبو سعد كذلك أن هناك شك في صدق وأمانة الرحلة..

- ويذكر جورج غريب في آخر حديثه عن الرحلة: "ومع هذا تظلّ رحلة ابن بطوطة مصدرا من مصادر علمي التاريخ والجغرافيا في القرون الوسطى، لاسيما من الجانبين السياسي والاجتماعي، ويكفيه ما جاء من أقوال المستشرقين فيه وقد

أحلّوه المرتبة اللائقة به بعد أن تحققوا بأنفسهم -وقد طافوا بالأمكنة التي عرفها-
من مجهوده الجبار (جروج غريب، أدب الرحلات تاريخه وأعلامه، ص 65)

الجواب الثالث: (04ن)

تكمّن أهمية أدب الرحلات في قيمتين:

القيمة الأدبية "تتجلى في الأساليب والمواد التي تقدمها حيث ترتفع بها إلى علم الأدب وترقى بها إلى الخيال الفني، وبرغم ما يتسم به أدب الرحلات من تنوع في الأسلوب من السرد القصصي إلى الحوار إلى الوصف وغيره فإن أبرز ما يميز أسلوب الكتابة القصصي المعتمد على السرد المشوق بما يقدمه من متعة ذهنية كبرى مما حدا بالدكتور شوقي ضيف إلى اعتبار أدب الرحلة عند العرب خير دليل على التهمة التي طالما اتهم بها الأدب العربي، تهمة القصور في فن القصة" (02)

-القيمة العلمية أدب الرحلات يُعدّ مادة غزيرة تتطوي على الكثير من المعارف الجغرافية والتاريخية، والاقتصادية وغيرها مما يدونه الرحالة تدوين المعايين في غالب الأحيان من جراء اتصاله المباشر بالطبيعة والناس والحياة خلال رحلته. حيث يمثل الرحالة دور الناقل للظواهر المختلفة ليضعها بين أيدي الجغرافيين أو المؤرخين أو علماء الاجتماع، كل بحسب اختصاصه. (02)

الجواب الرابع (04)

- تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار . ابن جبير
- تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ابن بطوطة
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. المقدسي
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق الإدريسي